يا شام

الكاتب : محمد نورس الرفاعي

التاريخ : 20 أكتوبر 2015 م

المشاهدات : 6858

ما كلّ من نطق الشهادة مسلمٌ

و لا كلُّ من قرأ الكتاب عليمُ

ولا كلّ من حمل السلاح بثائرٍ

ولا كلّ من لزم الفراش سقيمُ

يا أهلنا بالشام قد بلغ المدى

حقدٌ و جبرٌ فتنةٌ تعتيمُ

أيهون هذا الطفل أم ذاك الفتى

أم أنّ أنّات القلوب رنيمُ

الحزن بات يعمُّ في أرجائها

والدمع في العينين صار كظيمُ

الأمُّ لا تبكي لنزف جراحها

بل ما عاد يعنيها الجراح رحيم

فقدت ربيبها و الطفولة أُزْهِقَت

و مخالبُ الغدر اللئام تحومُ

المجرمون الحاقدون بغلّهم

ملؤوا ترابك بالدماء أديمُ

ثكلى و ثكلى و الصراخ يهزّني

بين الدمار و من تنادي عقيمُ

لو أنّ هارون الرشيد بعصرنا

لتزلزلت أرض عليها يقيمُ

يا أيّها الأحرار هبّوا فزعةً

لا يخذل الشرف العظيم عظيمُ

المجد يصنعه الرجال بعزمهم

لا يثنهم مهما يكون أليمُ

في كلّ شبرٍ يا حبيبتي سوريا

الروح فيك تكون بل و تهيمُ

من يرتضي ذلّ الخنوع كأنّه

يقتات من جيف الورى و لئيمُ

يا آل فرعون الذين تكبّروا

هذي دمشقُ و لن يدوم أثيمُ

ستهبُّ عاصمة النضال بجلّها

فالشام مفخرةٌ يعيدها التقويمُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: